قصيدة

حوار اطفالنا.. عما يجري...

احمد حامد

- ١ -

ولدي يضم قبضته
ويهتف
المارش العسكري يشد قامته
ما يلبث ان يرفع هامته
فيجفل
الشاشة الصغيرة تغشي عينيه
فيغشى قلبه
وتدمى مقلتيه
ونبضه .. يتوقف
للحظة يتوقف
يهمس في اذن العصفوره
تنقد نافذته كل صباح

- ٢ -

.. ايا عصفوره
حدثني ابي انك ناقلة الاخبار
لكنه لم يرو لي ان الجد يزور الاشرار
وتمنطق ولدي بحزام
يتدلى منه حسام عند الخصر
لم يلبس حلته الوردية يوم العيد
ولم يأكل لحم الضأن
واكتفى -
كعادته اكتفى -
بتقليب موجات اذاعات العالم
(في نفس اللحظة يا ولدي
من يدعى جد مصري
عقارب ساعته كانت ترتعش
وكان على استحياء مجهول مفعول
وسط الشرذمة السكرى
تحت سنابك خيل العرب
كان ...
كان ...

- ٣ -

كان السيد الرئيس يلقي خطبة
في « المسجى الكنيست »
يلقي خطبه
(ينتفض اثرها ارهابي يلقى رده
بكل غطرسته يلقي رده)
ونرتعش
الف مرة نرتعش
تغمض اجفاننا .. يهتز الرمش
وتصلب فوق جباه الوطن المحتل
الف طفلة وألف الف عش

« ولادة رقم ١٠٠ » لوحة زيتية ٦٠ × ٦٠ سم
للفنان المصري « حلمي التوني »

في نفس اللحظة يا ولدي
ولدت بنت السيد « المؤمن » بنتا
وأهدتها « جولدا » هدية
ورضيع « بنت جبيل » و « النبطية »
تخرق معدته شظية
فيتفجر منها الدم وحليب الثدي . وأغنية

- ٤ -

تتفجر منها اسرار الكون الابدية
وهناك ..
بالقدس المحتلة
طفلة صهيونية
تضحك . تتلهى بعلم اتحاد الجمهوريات العربية
وأبوها ..
يتعلم عزف النشيد الوطني المصري
وأمها تتغنى بالعبرية
شالوم . شالوم . شالوم .
ورجال مصر بالصعيد (يحيضون)
يبولون دما
تثقبه البلهارسيا والقهر والصراف
... ويتقيأون
سموم النشرات ،
وأنوف الضباط
وهلي السيدة الاولى

- ٥ -

... ويصطفون ..
بأسمال بالية / تبدو من فرط التوقيع / شباكا للصيادين
وحواري (الجيزة) ،
تتدفأ (بالوابور الجاز)
تتغنى بالصبر
وتقتات بالصبر
وتمضغ تحت الضروس المتعبة الصبر
وحروف (التلكس)
وأرقام الهاتف ،
وبقايا ذباب ،
وخبزا مقدودا ،
وبراز .... ومر
تقف - شامخة كما يشمخ الفقر -
في الساحة الدموية تقف ،
ترتعش من فرط البرد
وتموت من فرط البرد

- ٦ -

وجسدك (المؤمن)
يا سيادة الرئيس
يتدفأ (مركزيا) في تل ابيب
اذناك القبيحتان
تمتلئان بالقيء الدموي ،
بالصراخ ،
وبنشيد (هاتيكافا)
تمتلئان بهتاف امهات فلسطين
يحبلن ويلدن ويجهضن ،
ويحبلن ويحبلن ويحبلن
(سفينة نوح لن تنقذ احدا)
حفيدتك بشرى سلام اجوف ،
حافي القدمين
مباركة من صهيون
مولودة بخفي حنين

- ٧ -

تمسك بيديها الرضيعتين
بهدية (جولدا)
ولربما بصقت في وجهك او لم تبصق ،
فأطفال العالم العربي كلهم قد بصقوا
وهذا الجيل شهيد قبل ولادته
وأخوك استشهد طيارا في اكتوبر
فوضعت اكليل الزهر النجس
على قبر من قتلوه
ويلك
ويحك
دشنت روح اخيك بزهر القدس المحتلة
دشنتها (بالنجمة)
ومضيت تتخبط بحواري القدس
تتعثر في الزمن الصهيوني .

- ٨ -

سموك (شجاعا)
وساعي سلم
وحفيدتك ترقد الان في حلم
ترى فيه مع اطفال الزعتر
يتلهون بوضع التراب بجمجمتك النخره
ويقذفون رأسك المعلق ،
على (باب زويله)
وعيناك المتورمتان شاخصتان
على حراب امن من حموك

.. وحينما ينهش الطير الجائع لحمك
تخرج من صلبك طفلة
تتفتح عيناها ،
اول ما تتفتح
على هدية من قتلوا ،
صغار (بحر البقر)
وعمال (ابي زعبل)

- ٩ -

.....

في المشهد الاخير
يقف ولدي
يوجه مدفع دبابته اللعبة
تجاهك من الشاشة المرئية
والطفل الصهيوني يتلقن
حروف القتل الاولى
يهديك العلم الصهيوني هدية
يقف ابيه في صفوف الحرس الممسوح
يهديك تحية
تتأرجح حفيدتك
وأنت . تتأرجح
والسيدة الاولى .. تتأرجح
وما بدا امر الا وكانت له بقية
ولسوف يبدأ الامر منا
منا نحن
منا نحن
وأطفالنا شواهد ذل
وشواهد عنف
وجيل سيكنس القمامة
الى مكانها الصحيح

١٢-١٠-٧٧
طرابلس الغرب

معين بسيسو يجري مقابلة مع البرتو مورافيا لمجلة "المستقبل"

البرتو مورافيا يتصفح مجلة « المستقبل » ويتحدث الى بسيسو

اجرى « معين بسيسو » رئيس تحرير فلسطين الثورة المعين حلفا للاخ احمد عبدالرحمن مقابلة صحافية مع الكاتب الايطالي « البرتو مورافيا » صاحب روايات « السأم ، المراهقون ، امرأتان »، وقد جاء في المقابلة ان البرتو مورافيا مع « دولة فلسطينية - يهودية مشتركة » وانه يعتبر ياسر عرفات « القائد الكارازماتيكو » وان العالم العربي بالنسبة لالبرتو مورافيا عالم الاسلام ، وان نساءه لا يغادرون كتبه الى الشارع .. وقد اجرى بسيسو هذه المقابلة خصيصا لمجلة « المستقبل » التي تصدر في باريس .

النهار

شعر : موسى صرداوي

بدأت لي حقيقة ان النهار
فاصلا بين ليل وظل ،
وخيط يموت لليل
وفجر يطل
هاجرا عتمة
جعلت من عيون السواد
قللا رشحت بالرماد
بغبار السداد
ساحبا منجلا للصباح
بادئا بالحصاد

● ●

ثم يبدأ فينا الطريق
سألتني مرايا عيون
كمنت خفية في الزوايا
صعدت من هنا وهناك
كيف يأتي الطريق اليك
كيف تبصر خطوك ،
كيف تنير الذي لا تراه ؟؟

واجبت مرايا النهار
- اتجذر في رحم الكرة الدائرة
اتوسط فيها

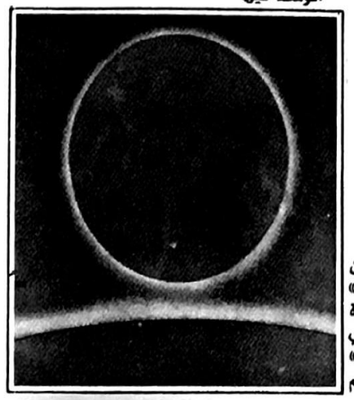

« شمس من اجل الرفاق »
لوحة زيتية
للفنان الايطالي
« مايو سامونا »
١٢٠ × ١٢٠ سم

فيبدأ لي زمن وشروق
يزهر لي شجر ،
ويحلو رحيق
ان خطوي نسغ العروق
اتمدد قطرة ماء
تغمد في الارض غصن عطاء
وينشأ بحر ، محيط
ويبدأ سفر لتكوين هذي الرؤى
وسفر لجامعة وبروق

● ●

بدأت لي حقيقة أن النهار
طالع من سواد العثار
لأبدأ هذا المدار
وأبدأ فصل الحقيقة
بعد فصول الدمار

ابسالا ١٩٧٥